إعلان النكير

على أصحاب بدعة

عيد الغدير

لفضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

رحمه الله

مقتبس من كتاب

«غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة»

إعلان النكير على أصحاب بدعة يوم الغدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدًا . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد: فقد روى الإمام مسلم في «صحيحه» عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بماء يدعى خمًا فقال: «**أيها الناس إني تارك فيكم ثقلين أحدهما: كتاب الله فيه الهدى والنور**» وحث ورغب على كتاب الله ثم قال: «**وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**».

في هذا الحديث المبارك الوصاية بأهل بيت النبوة، وما وصى بهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا لمنزلتهم الرفيعة، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾** [الأحزاب: ٣٣].

وجاء في «صحيح مسلم» أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعا بكساء ثم أدخل فاطمة وعليًا وحسنًا وحسينًا ثم قال: «**اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا**».

وثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غير وجه أنه قال في عليّ : « **من كنت مولاه فعليّ مولاه** » وهي ولاية الإسلام ليس معناه ولاية الخلافة ، كما قاله الإمام الشافعي وقاله الطحاوي أيضًا فهي ولاية الإسلام ففيه الحث على احترام أهل بيت النبوة ومعرفة منزلتهم الرفيعة ، وفي « صحيح مسلم » عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليّ أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وفي « الصحيحين » أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في عليّ : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي** » .

وفي « الصحيح » أيضًا أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في فاطمة : « **فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويريبني ما يريبها** » ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحسنين : « **اللهم إني أحبهما فأحبهما** » ويقول في الحسن : « **إن ابني هذا سيد ، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين** » .

وفي الحديث المتقدم دليل على أن الإمامة والخلافة ليست خاصة بأهل بيت النبوة؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي** » ولو كانت الخلافة فيهم فقط لما احتاج ، أن يوصي بهم ، بل هي عامة في قريش لحديث « **الأئمة من قريش** » ، ثم بعد هذا عرفنا أن أهل بيت النبوة هم أهل الكساء ، وهكذا أيضًا من تناسل من ذريتهم إلى المهدي عليه السلام الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا .

ليس بمهدي الرافضة المختبئ في السرداب ، ولكنه من ذرية علي بن أبي طالب يخرج في آخر الزمان كما أخبر بذلكم نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يبق له ذرية من عقبه ، ولكن الحسن والحسين وما تناسل من ذريتهما يعتبرون أبناء للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذرية له؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في الحسن : « **إن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين** » رواه البخاري من حديث أبي بكرة رضي الله عنه .

ثم بعد هذا إذا عرفت لهم منزلتهم ومن سلك مسلكهم : كمحمد بن الحنفية

ومحمد بن علي وأبوه زين العابدين علي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن علي؛ ومن تناسل من ذريتهم من الصالحين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا .

أما من أصبح يحارب سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويتنكر لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه ليس من أهل البيت ، فرب العزة يقول لنوح عند أن قال نوح : ﴿ **رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ۝ قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح** ﴾ [هود : ٤٥ ، ٤٦] ، فمن انحرف من أهل بيت النبوة ، وسواء انحرف إلى البدع والخرافات كالتمسح بأتربة الموتى ، ودعاء غير الله ومحاربة سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم انحرف إلى الأحزاب الكافرة كالبعثية أو الناصرية أو الشيوعية أو الحداثية إلى غير ذلك انسلخ من تلكم الفضيلة ولم تبق له تلكم الفضيلة .

وهكذا أيضًا من أصبح مبتدعًا يدعو إلى البدعة فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « **إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي ، إنما أوليائي المتقون** » ، ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شأن البدع : « **إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته** » ، ويقول أيضًا : « **من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد** » كما في « الصحيحين » من حديث عائشة رضي الله عنها .

وهنا بدعة منكرة ننبه إخواننا عليها وليبلغ الشاهد الغائب ؛ ألا وهي : بدعة عيد الغدير تواردت الكتب من إيران في الدعوة إلى عيد الغدير ، وعيد الغدير لم يفعله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم يفعله أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي بن أبي طالب ولا الحسنان ولا زيد بن علي ، بدعة وشعار من شعار التشيع المبتدع ، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « **كل بدعة ضلالة** » ورب العزة يقول في كتابه الكريم : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا** ﴾ [المائدة :٣] . وقد جاء يهودي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال : يا أمير المؤمنين لو علينا نزلت هذه الآية لاتخذنا ذلكم اليوم عيدًا ، فقال : أي آية ؟ قال : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** ﴾ [المائدة : ٣] ، ثم قال عمر : إني لأعلم أي يوم نزلت

وأي ساعة نزلت وفي أي مكان نزلت ، إنها نزلت بيوم عرفة .

ثم بعد ذلك من الكذب المفضوح أن يسمى [١] عيد الغدير والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « **ليس لنا إلا عيدان : عيد الأضحى وعيد الفطر** » ، وهكذا أيضًا ربما يقولون : نشور [٢] العيد وما ثبت نشور العيد وبدع شتى ، فحذار حذار أيها المسلمون أن تحضروا تلكم البدع ، وفي كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يغني عن البدع .

وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين .

* * *

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ومن والاه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

اللهم صل على محمد وعلى آله محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أما بعد : فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ [الحشر : ٧] ، وفي « الصحيحين » من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **ذروني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما**

---

(١) ومن العجائب والغرائب أن يؤلف بولس سلامة النصراني كتابًا بعنوان « الغدير » ليغتر به الشيعة ويظنوا أنهم على شيء ، وما درى المساكين أنه يريد إبعادهم عن الدين الحق ﴿ **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** ﴾ [البقرة : ١٢٠] .

(٢) أي : أنهم يودعون العيد ، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه خرج مع جمع من أصحابه يودعون العيد في اليوم الثامن عشر إلى خارج البلد .

استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه».

فنحن لسنا مفوضين في دين الله بل يجب علينا أن نتبع كتاب الله وأن نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: **﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبينًا﴾** [الأحزاب: ٣٦].

ليس لك أن تتخير من دين الله ما تشاء وأن ترد من دين الله ما تشاء: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليمًا﴾** [النساء ٦٥].

وفي «صحيح البخاري» عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى**» قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى**». وفي «الصحيحين» من حديث أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مثلي ومثلكم كمثل رجل أتى قومًا فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني فأنا النذير العريان**»، ومعنى النذير العريان: أن الشخص إذا رأى القوم ولم يتمكن من دعاء قومه من أجل أن يحذروا ولم يتمكن أن يصل إلى قومه خلع ثوبه وبقي عريانًا ويقول بثوبه هكذا يلوي ثوبه بيده بمعنى الحذر الحذر، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**فأطاعته طائفة فأدلجوا - أي بكروا في المسير - فنجوا، وكذبت طائفة فاجتاحهم الجيش وأهلكهم**» ثم يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**فذلك مثل من أطاعني ومثل من كذب ما جئت به وعصاني**» أو بهذا المعنى.

فليس لنا طريق إلا طريق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا أردنا أن نعدل يمينًا أو شمالاً ضللنا، يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: **﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾** [الأنعام: ١٥٣] كتاب وسنة يا أمة محمد لا يحتاج المسلمون إلى بدع، ولا يحتاج المسلمون إلى قوانين وضعية يستوردونها من فرنسا أو من الشرق والغرب: **﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب﴾** [العنكبوت: ٥١] كفانا كتاب الله أوّلا يكفينا

كتاب الله ؟ كفانا كتاب الله لم نستطع أن نقوم بما في كتاب الله ولا نستطيع أن نقوم بما في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فنحن غنيون عن البدع التي تكون سببًا لضياع الأموال والأعمار .

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن إضاعة المال وتكون سببًا للكبر والفخر والبطر والخيلاء كل هذا منهيٌّ عنه في دين الله .

فعلينا أن نرجع إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن نحذر من البدع وأن نجتنبها وليبلغ الشاهد الغائب فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في خطبه وقد أعطاه الله سبحانه وتعالى القدرة على التبليغ وفتح له أسماع الناس كان يقول في حجة الوداع : « **فليبلغ الشاهد الغائب** »، وفتح الله له أسماع الناس حتى إنهم ليسمعونه من الخيام البعيدة، ومع هذا يطلب من الناس أن يبلغ الشاهد الغائب، فنحن نقول لكم : ليبلغ الشاهد الغائب وأيضًا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « **نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداها كما سمعها** » .

أسأل الله العظيم أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد : تكملة لخطبتي الجمعة في شأن التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشأن البدعة، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في « الصحيحين » من حديث أنس : « **فمن رغب عن سنتي فليس مني** »، ويقول كما في « مسند الإمام أحمد » من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : « **إن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك** » .

ويقول كما في « جامع الترمذي » و« سنن أبي داود » و« سنن ابن ماجه » من حديث العرباض بن سارية : « **إنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ** » .

وأنصح الإخوة بقراءة كتاب الاعتصام من « صحيح البخاري » ، وهكذا أيضًا قراءة كتاب « الاعتصام » للشاطبي رحمه الله تعالى.

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحذر أمته عن البدع ، وهكذا أيضًا الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم ولم يزل أهل العلم يحذرون من البدع ويدعون إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، جاء في « الصحيحين » عن جابر قال : أتت ملائكة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان اضربوا له مثلًا ، ثم قال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ثم قالوا : مثله كمثل رجل بنى دارًا وجعل فيها مأدُبة – أي طعامًا – وبعث داعيًا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدُبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة ، ثم بعد هذا قال بعضهم : إنه نائم ، وقال آخر : إن العين نائمة والقلب يقظان ، قالوا : فَسِّروها له يفقهها ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان؛ فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **فمن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله** » ثم قال : « **محمد فرْق بين الناس** » وفي رواية : « **محمد فرَّق بين الناس** » بتشديد الراء على أنه فعل ماضي والمعنى واحد فرق بين الناس افترق الناس فيه قسمين : فمنهم من آمن به ومنهم من كفر ، وهكذا فرق بين الابن ووالده بل بين المرأة وزوجها فربما تسلم المرأة وزوجها كافر ، وربما يسلم الزوج وامرأته كافرة ، وهكذا تفعل الدعوة الحقة فإنك تجد الناس مختلفين فيها ربما يختلف الأب وابنه فمن الناس من يقول : إنها دعوة حق ،ومن الناس من يقول : إنها دعوة باطلة ، وربما يقولون دعوة حزبية إلى غير ذلكم من أنواع التنفير ، فإذا حصل تفرقة وتمييز في زمننا هذا فلا يستغرب ولا يظن أن الدعوة دعوة فتنة فأنتم قرأتم قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **محمد فَرْق بين الناس ، ومحمد فرَّق بين الناس** » فلا بد من التمييز حتى يعرف من هو متمسك بالسنة ومن هو مذبذب ومن هو معادٍ لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما متى حدث عيد الغدير فلا أدري متى حدث ، هي بدعة لم تكن في زمان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم تكن في زمان الصحابة رضوان الله عليهم ، ولم

يقم بها أحد من أهل بيت النبوة في القرون المفضلة ، لكنها بدعة حدثت بسبب الجهل وبسبب بعد الناس عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لا أدري أين الصحفيون من أولئك الذين هم أشباه المجانين يرمي بالبندقية إلى الحجر وإلى الجبل ما ذنب الجبل ، أيضًا في إيران وفي العراق في يوم عاشوراء يخرجون والسكاكين معهم وسلاسل الحديد معهم والخشب معهم ، يضربون أنفسهم ويزعمون أنهم يضربون أنفسهم حزنًا على الحسين وهكذا في الإحساء ، ما أستخفكم يا أهل العراق من الذي قتل الحسين؟ أنتم الذين قتلتموه ثم بعد ذلك تذهبون وتضربون أنفسكم وتربطون أنفسكم بالسلاسل وهكذا أيضًا غير الحسين ، أهل العراق هم الذين يدعون غير واحد من أئمة أهل البيت للنصرة وبعدها يخذلونه بل يسلمونه لعدوه ، فعلي بن أبي طالب كان يتحسر منهم غاية التحسر ويقول : آه آه يا أشباه الرجال وليسوا برجال ، ثم بعد ذلك يضربون أنفسهم ويأتي الصحفيون يصورون ، أولئك الصحفيون من أعداء الإسلام وينشرون هذا في أوروبا وفي غير أوروبا يريدون من هذا أن يشوهوا الإسلام والمسلمين ، وإذا زحفوا على أراضي المسلمين يقولون : نحن ما زحفنا على بني آدم نحن زحفنا على أنعام وعلى بهائم ليس هؤلاء من بني آدم ؛ الذين يضربون أنفسهم بالخناجر ، والذين يربطون أنفسهم بالسلاسل ويضربون أنفسهم بالخشب ويضربون أنفسهم أيضًا بالسلاسل ، ونخشى أن تتسرب إلينا هذه البدعة فإن شيعة اليمن قد أيسوا من أنفسهم فأصبحوا يستوردون الكتب الزائغة من إيران وقد تسرب كثير من إيران وقبل كانت الزيدية يكفرون الرافضة ولكن هو الأمر ما قلنا لكم إنه يهمهم الوثوب على الكرسي المهم أن يثبوا على الكرسي ، ثم هذه التسميات الباطلة إن كان الشخص معهم يقولون : عيد الغدير ، وإن لم يكن الشخص معهم وكان من الهمج الرعاع يقولون : نشور العيد ، العيد ليس دائمًا العيد هو يوم النحر وثلاثة أيام بعد يوم النحر أيام التشريق وانتهى العيد ، ولكنه الدجل وأيضًا نحن لا نعرف اليوم الذي قام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في غدير خم هو عند رجوعه من حجة الوداع من مكة إلى المدينة هذا أمر ، الأمر الآخر لو علمنا ما كان لنا أن نبتدع اجتماعات ، هذه تعتبر تضليلًا على العامة الواجب أن يقال للعامة : هذا أمر ما أنزل الله به من سلطان ، ثم تجد القبائل المغفلين . أما من قد عرف سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه يسخر

منهم، لكن الكراتين يذهبون ويرمون معهم ويؤيدون ما هم عليه، وأنت أيها الكرتون ينبغي أن تعلم أنك في واد وهم في واد، أنت مع علي بن أبي طالب وهم مع الكرسي ليسوا عند علي بن أبي طالب ولا عند فاطمة ولا عند الحسن والحسين.

في عهد الحاكم [1] بأمر الله عبد أسود دخل إلى الحرم، والحاكم بأمر الله هذا من الباطنية الذين كانوا يسمون بالفاطميين بمصر، وهم كاذبون، فخرج عبد أسود ومعه دبوس فضرب به في الحجر وفلق الحجر الأسود ثم بعد هذا استقبل الحجيج يطعنهم بسكينة ويقول: لا محمد ولا علي، وهكذا أيضًا أبو طاهر القرمطي عند أن اقتلع الحجر الأسود وهجم على الحجيج وقتل بالحرم وبضواحي مكة نحو ثلاثين ألفًا يقول في الحرم:

أنـا والـلـه وبـالـلـه أنـا ... أنا أخلق الخلق وأفنيهم أنا

هذا شأنهم وهكذا علي بن الفضل القرمطي. هم ليسوا عند الدين وليسوا موفقين، أيضًا إذا قرأت في التاريخ تجدهم ضحايا الكراسي وإن كان بعضهم ربما يخرج على ظالم فلا نريد أن نشمت به أو أن نحقق للظالم ما يريد، يجب أن نتأنى في هذا الأمر وأن ننظر الذي يحارب سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «**من رغب عن سنتي فليس مني**» ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري**» فهم في واد ودين الله في واد، ثم بعد هذا أيضًا الذي يتنكر للدعاة إلى الله ويقول: الوهابية أضر على الإسلام من الشيوعية أمرهم مفهوم فلا نطيل، والحمد لله قد ذكرنا شيئًا من هذا في «رياض الجنة» وفي «الطليعة» وفي «حول القبة المبنية على قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم» وفي «إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن» و«الإلحاد الخميني في أرض الحرمين» وهذه الكتب تباع بحمد الله في الأسواق، فما بقي للتشيع في بلدنا مجال وما بقي إلا الهمج الرعاع بين متفرج وبين متجسس عليهم ماذا يقولون، وبين كرتون لا يدري شماله من يمينه ولا كوعه من بوعه.

---

(١) والحاكم الخبيث يظهر التشيع.

فالحمد لله أمرهم منقضي وينبغي لنا أن نجد ونجتهد في تحصيل العلم النافع ولا نهتم بهم فقد قضي أمرهم والحمد لله رب العالمين.

سؤال: ما هو العيد الغدير وما هي كيفيته وما معناه؟

جواب: العيد الغدير أنهم يجتمعون في اليوم الثامن عشر، من أول كانوا يلقون خطبًا في فضائل أهل البيت، والآن أصبح الحمزات جاهلين ما عندهم إلا جهالات فبما أنهم ما بقي عندهم خطابات، عندهم هناك الجبل الذي اسمه المخروق وإلى ظهر المخروق رماية على المخروق ما ذنب المخروق ويبقون يرمون من بعد طلوع الشمس إلى قريب الظهر، ثم يرجعون وقد ضحوا باثنين أو ثلاثة أو أربعة أشخاص من الرماية ومن الألغام فهي أضحوكة، وتقدم لكم أننا لا ندري في أي يوم خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الغدير والله المستعان.

سؤال: ما حكم المال الذي ينفقونه في هذا العيد؟

جواب: يعتبر إسرافًا وحرامًا، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في حديث المغيرة بن شعبة نهى عن قيل وقال وإضاعة المال، وحديث المغيرة بن شعبة في «الصحيحين» فهو يعتبر إسرافًا ومن إضاعة للمال المحرم.

سؤال: ما حكم الذي يموت في عيد الغدير؟

جواب: أتاه أجله ولكنه مات ميتة سيئة والله المستعان.

سؤال: هل هذه الأعياد التي يعملونها غير الفطر والأضحى مشروعة وما حكمها في الإسلام؟

جواب: هي بدعة عيد الشجرة وعيد الأم وعيد الثورة وعيد العمال إلى غير ذلك، بدع ما أنزل الله بها من سلطان ليس للمسلمين إلا عيدان: عيد الأضحى وعيد الفطر كما أخبر بهذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

سؤال: اليوم في الخطبة لم تذكر أزواج النبي على أنهم من أهل البيت؟

جواب: مسألة الخطابة لا بد أن يحصل فيها نقص، وليس المقصود منها بيان من

هم أهل البيت ونساء النبي-صلى الله عليه وعلى آله وسلم هن داخلات كما في السياق فإنهن في سياق قول الله عز وجل: ﴿ **يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحًا جميلًا** - إلى أن قال - **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا** ﴾ [الأحزاب: ٢٨ - ٣٣] فهن داخلات لأنهن أصل السياق. ولو قال قائل: إن الله عز وجل يقول: ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت** ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فذكَّر ولم يؤنث لم يقل عنكن، فالجواب أننا لا نقول: إن أهل البيت هم نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقط كما قاله عكرمة، ولكننا نقول: إن نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آل البيت ويغلب المذكَّر في الكثير من الخطابات يغلب المذكر يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة** ﴾ [البقرة: ٤٣]، فهل نقول: إن النساء لسن داخلات في هذا الخطاب، لكنه يغلب التذكير والله المستعان.

ثم اطلعت على نسيخة لعلي العجري رحمه الله تعالى نسيخة لم أجد فيها حديثًا صحيحًا من أولها إلى آخرها، ومن العجائب والغرائب أن يقول: إن الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شأن تلكم الخطبة: ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فإن لم تفعل فما بلغت رسالته** ﴾ [المائدة: ٦٧] ثم بعدها أيضًا يقول: إن الاجتماع يكاد أن يكون واجبًا - أي اجتماع يوم الغدير - اجتماع إلى الفوضى والغوغاء، ثم بعدها أيضًا تقدم أنه ما هناك دليل صحيح أن الخطبة وقعت في الثامن عشر من ذي الحجة لم يثبت هذا في السير الصحيحة وفي الأحاديث الصحيحة، فعلى هذا الاجتماع بدعة، وأنا كنت أظن أن ليس هناك كتب إلا كتب الإيرانيين التي قد اطلعت عليها فإذا علي العجري صاحب تلكم الرسالة التي هي تدل على تعصبه الأعمى وعلى جهله بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، تلكم الرسالة بعنوان: «نصيحتي لأبناء السبطين ومن اتبعهما من المؤمنين بملازمة مذهب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين»، ثم يأتي بأحاديث موضوعة في فضل الهادي، وأحاديث موضوعة في فضل زيد بن علي، المهم أنهم ما شموا رائحة سنة رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم ، ومن ثم يتخبطون تخبطًا أعمى ، أنت يا مسكين تنصح الناس بأن يتبعوا مذهب الهادي ورب العزة يقول في كتابه الكريم : ﴿ **اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلًا ما تذكرون** ﴾ [الأعراف : ٣] أنأخذ بكلامك أم نأخذ بكلام الله ؟ ورب العزة يقول في كتابه الكريم : ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** ﴾ [النور : ٦٣] فالهادي عالم من علماء المسلمين يصيب ويخطئ ويجهل ويعلم على أنه أدخل فتنة الاعتزال وفتنة التشيع إلى اليمن وإن كان أكثر من أدخل فتنة الاعتزال إلى اليمن هو ، كما في « طبقات فقهاء اليمن » للجعدي .

* * *